العدد 2572 - السنة التاسعة
الجمعة 21 ذي الحجة 1437 - الموافق 23 سبتمبر 2016
Friday 23 September 2016 - No.2572 - 9th Year

خلال كلمة المملكة أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة

محمد بن نايف: أحبطنا 268 عملية إرهابية منها ضد دول صديقة

نيويورك - «وكالات» : قال ولي العهد السعودي محمد بن نايف خلال كلمة المملكة أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة إن هيئة كبار العلماء أفتت بتحريم الإرهاب.

وأضاف الأمير محمد بن نايف إن المملكة أحبطت 268 عملية إرهابية بعضها كان موجها لدول صديقة مشيرا إلى أن المملكة كانت من أوائل الدول التي أدانت هجمات 11 سبتمبر، وأكدت أن محاربة الإرهاب مسؤولية دولية مشتركة.

وقال ولي العهد إن محاربة الإرهاب تكون فكريا وأمنيا وماليا وعسكريا مشيرا إلى أن الرياض تستضيف مركز التحالف الإسلامي لمحاربة الإرهاب.

كما قال ولي العهد السعودي إن المملكة تدين انتهاكات إسرائيل المتكررة للمسجد الأقصى وساحاته، مشددا على أن مبادرة السلام العربية هي أساس الحل الشامل والعادل للقضية.

وأوضح محمد بن نايف أن المملكة تؤيد مساعي حل أزمة اليمن وفق القرار الأممي 2216، مشيرا إلى أن التحالف العربي دعم الشعب اليمني ضد الميليشيات المسلحة وأن الانقلابيين رفضوا الحل السلمي ويهاجمون حدود المملكة.

وقال ولي العهد السعودي إن التاريخ الحديث لم يشهد مثيلا للمأساة في سوريا تلك المأساة التي قتل فيه مئات الآلاف وشرد الملايين.

وأضاف لقد استقبلنا السوريين كأشقاء وليس كلاجئين وحان الوقت لإيجاد حل سياسي في سوريا وفق مقررات جنيف1.

وكانت نص كلمة ولي العهد السعوي كالتالي :

«أصحاب الجلالة والفخامة والسمو والمعالي معالي رئيس الجمعية العامة للأمم المتحدة معالي الأمين العام للأمم المتحدة السلام عليكم ورحمة الله وبركاته: يطيب لي في البداية أن أهنئ معالي السيد / بيتر ثوسون لانتخابه رئيسا للدورة الحادية والسبعين للجمعية العامة، متمنيا له التوفيق في أداء مهامه.

السيد الرئيس:

لقد بذلت المملكة منذ مشاركتها في تأسيس الأمم المتحدة جهودا كبيرة لتحقيق المقاصد السامية التي نتطلع إليها جميعا . وتواصل اليوم جهودها الخيرة بقيادة سيدي خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود للمساهمة في إحلال السلام وإرساء الأمن والاستقرار ، ليس في منطقتنا فحسب بل في أرجاء المعمورة . وتولي المملكة أهمية قصوى لمحاربة الإرهاب . وقد كانت من أوائل الدول التي عانت من الإرهاب منذ أمد بعيد ، حيث تعرضت منذ عام 1992م إلى أكثر من (100) عملية إرهابية ،منها (18) عملية نفذتها عناصر مرتبطة تنظيميا بدولة إقليمية . وعملت المملكة على إبرام اتفاقية بين الدول العربية لمكافحة الإرهاب قبل أحداث الحادي عشر من سبتمبر ، وخاضت ولا تزال تخوض حربا لا هوادة فيها على التنظيمات الإرهابية.

كما قامت بإصدار أنظمة وإجراءات وتدابير تجرم الإرهاب وتمويله، وانضمت إلى أكثر من (12) اتفاقية دولية، كما أنها وبالشراكة مع الولايات المتحدة الأمريكية وجمهورية إيطاليا ترأس مجموعة عمل التحالف لمكافحة تمويل تنظيم داعش، وفي إطار تصحيح الفكر المنحرف أنشأت مركز محمد بن نايف للمناصحة والرعاية، كما أصدرت هيئة كبار العلماء فتاوى بتحريم الإرهاب وتمويله، والانضمام للتنظيمات الإرهابية.

إن المملكة هي بلد الحرمين الشريفين، وفيها قبلة المسلمين، ومن أرضها انطلقت تعاليم الإسلام ، دين السلام ، الذي يدين به أكثر من مليار وخمسمائة مليون نسمة، وقد كانت من أوائل الدول التي أدانت وشجبت أحداث الحادي عشر من سبتمبر الإرهابية وعبرت عن تضامنها الكامل مع الولايات المتحدة الأمريكية وسخرت كافة إمكاناتها للمساعدة في تعقب هذه الفئة الإجرامية لاجتثاثها وتخليص العالم من شرورها.

كما تمكنت أجهزة المملكة الأمنية ،ولله الحمد، من الكشف عن (268) عملية إرهابية وإحباطها قبل وقوعها ، بما في ذلك عمليات كانت موجهة ضد الدول الصديقة. ولقد أثار استغراب المملكة والمجتمع الدولي إصدار قانون في الولايات المتحدة الأمريكية يلغي أهم المبادئ التي قام عليها النظام الدولي وهو مبدأ الحصانة السيادية . مما سيترتب عليه تبعات سلبية بالغة لن يقبل بها المجتمع الدولي .

إن محاربة الإرهاب مسؤولية دولية مشتركة تتطلب تضافر الجهود الدولية على جميع الأصعدة لمواجهته أمنيا وفكريا وماليا وإعلاميا وعسكريا ،ونؤكد أن ذلك يتطلب التعاون وفقا لقواعد القانون الدولي والمبادئ التي قامت عليها الأمم المتحدة وفي مقدمتها مبدأ المساواة في السيادة .

وتنوه المملكة بدور التحالف الإسلامي العسكري لمحاربة الإرهاب ،الذي تم تأسيس مركزه في الرياض من قبل أربعين دولة إسلامية ،وقدمت له المملكة كافة التسهيلات والدعم اللازم ليقود التحرك الجماعي للدول الأعضاء لمحاربة الإرهاب ، كما تأمل في مشاركة المجتمع الدولي في دعم المركز الدولي لمكافحة الإرهاب وتفعيله تحت مظلة الأمم المتحدة ،والذي قدمت له المملكة دعما بمبلغ (110) مليون دولار .

السيد الرئيس:

إن ما يتعرض له الشعب الفلسطيني من مآسي يستوجب من المجتمع الدولي اتخاذ كافة التدابير لوقف معاناة هذا الشعب الصامد .

وتؤكد المملكة أن المبادرة العربية للسلام هي الأساس لإحلال سلام شامل ودائم وعادل في المنطقة بما يمكن الشعب الفلسطيني من استعادة حقوقه المشروعة ،وإقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس . كما تدين الاعتداءات الإسرائيلية المتكررة على المسجد الأقصى واقتحام ساحاته ،وما تقوم به السلطات الإسرائيلية من حفريات تهدد سلامة المسجد الأقصى .

السيد الرئيس:

لقد وقفت دول التحالف لدعم الشرعية إلى جانب الشعب اليمني الشقيق ، حينما قررت فئة قليلة مدعومة من قوى خارجية اخضاع هذا الشعب العزيز بقوة السلاح . كما أعرب المجتمع الدولي عن رفضه التام لما قام به الإنقلابيون ، ونود التأكيد أن المملكة تؤيد بشكل تام مساعي مبعوث الأمين العام للوصول إلى حل سياسي والذي قدم مقترحا متوازنا وفقا لقرار مجلس الأمن رقم (2216) والمبادرة الخليجية ومخرجات الحوار الوطني اليمني . وقد تم قبول هذا المقترح من الحكومة الشرعية ورفضه الانقلابيون الذين لا زالوا يقتلون ويحاصرون أبناء الشعب اليمني ويهاجمون حدود المملكة ومدنها وقراها بالصواريخ الباليستية ويتسببون في قتل وجرح المدنيين .

والمملكة هي أكبر داعم للعمليات الإنسانية في اليمن . وبشكل عام فقد وصل ما قدمته المملكة من مساعدات إنسانية وإنمائية إلى (95) دولة ما يقارب 2 0/0 من دخلها ، فضلاً عن الاهتمام البالغ الذي توليه للعمل الإنساني والذي كان من ثمراته إنشاء مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية .

السيد الرئيس :

إن الصراع في سوريا الشقيقة ، الذي خلف مئات الآلاف من الضحايا والمصابين ،وشرد الملايين ،يدعونا جميعا إلى الإسراع في وضع حد لهذه المأساة الفظيعة ، التي لم يشهد التاريخ الحديث مثيلا لها . لقد حان الوقت لإيجاد حل سياسي للأزمة يضمن وحدة سوريا ويحافظ على مؤسساتها من خلال تنفيذ مقررات جنيف (1) .

ولقد فتحت المملكة أبوابها لإيواء مئات الآلاف من الشعب السوري الشقيق منذ بدء الأزمة ، ليس بصفتهم لاجئين في مخيمات ، بل تعاملت معهم من منطلقات أخلاقية وأخوية وإنسانية حفاظا على كرامتهم وسلامتهم ،ومنحتهم كل التسهيلات اللازمة ، والرعاية الصحية المجانية ، والانخراط في سوق العمل ، والتعليم .

وبالنسبة للشأن الليبي فإننا ندعو الأشقاء إلى السعي لاستكمال بناء الدولة من جديد ،والتصدي للجماعات الإرهابية .

وفيما يتعلق بالوضع في العراق فإننا نؤكد على أهمية الحفاظ على وحدة العراق ، وسلامة أراضيه وتخليصه من جميع التنظيمات الإرهابية ،ونشجب أي أعمال تؤدي إلى العنف الطائفي والفرقة .

السيد الرئيس :

لقد تعرضت سفارة المملكة العربية السعودية في طهران وقنصليتها في مشهد في يناير الماضي للاقتحام والاعتداء ، تحت مرأى السلطات الإيرانية التي لم تقم بواجبها في توفير الحماية الكافية وفق الاتفاقيات الدولية الملزمة . وندعو السلطات الإيرانية للقيام بواجباتها في هذا الشأن وفق مقتضيات القانون الدولي ،وأن تكون علاقة إيران مع دول المنطقة قائمة على حسن الجوار وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول ، وإنهاء احتلال الجزر الإماراتية الثلاث .

السيد الرئيس :

إننا نؤكد على ضرورة أن تكون منطقة الشرق الأوسط خالية من الأسلحة النووية ،وكافة أسلحة الدمار الشامل ، وعلى أهمية تحديد موعد لانعقاد المؤتمر الدولي لإنشاء منطقة خالية من الأسلحة النووية في الشرق الأوسط .

السيد الرئيس :

إن المملكة ملتزمة بتعزيز حقوق الإنسان ،وحمايتها وضمانها وفقا لمبادئ الشريعة الإسلامية ،وتعبر المملكة عن رفضها لاستغلال حرية الرأي في إهانة وازدراء الأديان ، وتجدد توصيتها بأهمية تبني قوانين تجرّم ذلك .

السيد الرئيس :

ندعو المملكة إلى تبني سياسات خفض انبعاثات غازات الاحتباس الحراري والتي يجب أن لا تتحيز ضد أي مصدر من مصادر الطاقة ، وأن يتم النظر إلى هذه المصادر على أنها مكملة ،وليست بديلا ،لبعضها بطريقة تسهم في تحقيق التنمية المستدامة للجميع . ونشير في هذا الخصوص أن المملكة استثمرت في تطوير تقنيات جديدة لحجز وفصل الكربون ضمن جهودها للمحافظة على البيئة.

كما أننا ننوه بأهمية خطة التنمية المستدامة لعام 2030 م التي أقرتها الجمعية العامة العام الماضي ،وقد أطلقت المملكة رؤيتها (2030) التي تستند إلى المرتكزات الأساسية المتمثلة في العمق العربي والإسلامي والموقع الجغرافي الاستراتيجي والقوة الاستثمارية ،وتهدف الرؤية إلى النهوض باقتصادها ، وإحداث نقلة نوعية في قطاع الطاقة والصناعة والخدمات الصحية والتعليمية والسياحية وغيرها ،مما يحقق زيادة في الصادرات غير النفطية ،وإيجاد بيئة جاذبة للمستثمرين المحليين والدوليين ،بالإضافة إلى فتح المجال بشكل واسع للقطاع الخاص من خلال تشجيعه ليكون شريكا رئيسا مع الدولة في توفير فرص العمل للمواطنين ،وتقديم الخدمات المتطورة في كافة القطاعات بما في ذلك الرعاية الصحية والتعليم والإسكان .

السيد الرئيس :

لن تألو المملكة جهداً في العمل مع المجتمع الدولي في سبيل تحقيق كل ما فيه خير البشرية ،وسوف تستمر في أداء دورها الإنساني والسياسي والاقتصادي ، ودعمها للجهود المتواصلة لإدخال الإصلاحات اللازمة على أجهزة الأمم المتحدة ،والمملكة على ثقة أن الأمم المتحدة ستكون قادرة على الاستجابة بفاعلية لتحديات الغد ، ولتنعم الأجيال القادمة ،بحول الله ،بالسلام والأمن والاستقرار والازدهار».

ولي العهد السعودي خلال إلقاء كلمة المملكة أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة

في خطوة لاستعادة ادارة شؤون الدولة وتضييق الخناق على الميليشيات

الحكومة اليمنية تغادر الرياض وتعود إلى عدن «نهائياً»

عناصر من الجيش السعودي على الحدود مع اليمن

عدن - «وكالات» : غادرت حكومة الدكتور احمد عبيد بن دغر بكامل اعضائها الرياض الى العاصمة المؤقتة عدن في عودة نهائية لمباشرة اعمالها من هناك بناء على توجيهات من الرئيس اليمني عبد ربو منصور هادي.

وتأتي عودة الحكومة بعد ايام قليلة على قرار الرئيس هادي بنقل المركز الرئيسي للبنك المركزي من صنعاء الى عدن في خطوة لاستعادة ادارة شؤون الدولة مباشرة من عدن وتضييق الخناق على الميليشيات.

من جانب آخر استهدفت مقاتلات التحالف العربي اجتماعا لقيادات حوثية داخل القصر الجمهوري في مدينة الحديدة غرب اليمن، ما اسفر عن سقوط قتلى وجرحى من الحوثيين. ولم تتضح حجم الإصابات بعد. كما شن طيران التحالف أيضا غارات على مقر الأمن المركزي في الحديدة.

في غضون ذلك اعلنت منظمة الصحة العالمية أن المرافق الصحية التابعة لها في اليمن سجلت نحو 40 الف قتيل وجريح منذ بدء الحرب في البلاد. وقالت في بيان لها إن أكثر من 40 الف قتيل وجريح تم تسجيلهم من قبل المرافق الصحية منذ مارس 2015، مضيفة أن العدد الفعلي لضحايا الصراع اكبر من ذلك بكثير.

من جانب اخر وقعت اشتباكات بين القوات السعودية وعناصر من الحوثيين أرادوا التسلل بالقرب من الحدود السعودية وتم صدهم في قطاع الحرث وتحديدا في الخوبة.

اما في قطاع الطوال فالوضع هادئ جدا ولم تسجل أي حالات اشتباك سوى إطلاق عدة مقذوفات عسكرية تجاوزت العشرة من الأراضي اليمنية، ولم تلحق أضرارا مادية كونها سقطت في ارض خلاء.

بينما في الربوعة وعلب بنجران جرت اشتباكات على الحدود مع الانقلابيين من ميليشيات الحوثي والمخلوع صالح وتم تكبيدهم خسائر بآليات وأفراد، بينما جرح احد المواطنين يوم أمس بعد سقوط مقذوف عسكري وتم نقله للمستشفى.

في غضون ذلك استهدفت مقاتلات التحالف العربي اجتماعا لقيادات حوثية داخل القصر الجمهوري في مدينة الحديدة غرب اليمن، ما اسفر عن سقوط قتلى وجرحى من الحوثيين، كما شن طيران التحالف أيضا غارات على مقر الأمن المركزي في الحديدة.

هجوم كيماوي محتمل لداعش على قوات أمريكية في العراق

الجيش العراقي يعلن السيطرة على وسط الشرقاط

بغداد - «وكالات» : نقلت شبكة «سي.ان.ان» عن مسؤولين ترجيحهم أن يكون تنظيم «داعش» قد شن هجوما كيمياويا امس الثلاثاء على قوات أميركية وعراقية في قاعدة القيارة بالعراق.

وأوضحوا أن داعش اطلق قذيفة ربما تحتوي على مواد كيمياوية على القاعدة العسكرية في شمال العراق يوم الثلاثاء، حيث تتواجد قوات أميركية وعراقية.

ونقلت القناة عن مسؤول قوله إن المادة كانت «درجة نقاؤها متدنية» و«مذخرة بشكل ردي». ووصف مسؤول ثان القذيفة بأنها «غير فاعلة». وقال مسؤول في وزارة الدفاع إن الجنود توجهوا لفحص القذيفة بعد سقوطها على القاعدة.

وأكدت الشبكة انه لم يصب جنود أميركيون أو تظهر عليهم أعراض التعرض لمادة غاز الخردل بعد الهجوم الكيمياوي المحتمل. وقالت «سي.ان.ان» إن تحليلين ميدانيين أجريا بعدما شاهدت القوات مادة مريبة. وأضافت أن التحليل الأول لعنصر الخردل جاء إيجابيا لكن التحليل الثاني كان سلبيا.

وقد أكد مسؤول أميركي أن الجيش الأميركي يجري فحوصا للتأكد مما إذا كان قد تم استخدام مادة كيمياوية في هجوم صاروخي لتنظيم «داعش» في العراق وقع على بعد مئات الأمتار من القوات الأميركية دون أن يصيب أحدا.

وقال المسؤول الذي طلب عدم الكشف عن اسمه لوكالة «رويترز» إن الفحص الأول أظهر وجود مادة الخردل، في حين جاء الثاني سلبيا. وأضاف انه لم تظهر على أي من الجنود الأميركيين الذين فحصوا شظايا القذيفة أعراض التعرض للخردل.

يذكر أن القاعدة تستخدم للإعداد لهجوم لاستعادة الموصل من داعش.

من جهة أخرى سيطر الجيش العراقي بدعم ضربات جوية من التحالف الذي تقوده الولايات المتحدة أمس الخميس، على وسط مدينة الشرقاط التي ينظر إليها على انها خطوة على الطريق في إطار حملة لاستعادة الموصل من قبضة تنظيم داعش.

وقال مصدر من قيادة عمليات صلاح الدين التي تشرف على العمليات العسكرية بالمنطقة، إن الجيش مدعوما بالشرطة المحلية ومقاتلي العشائر السنية، لا يزال يشتبك مع المتشددين بعد السيطرة على مكتب رئيس البلدية ومبنى البلدية والمستشفى.

وتقع الشرقاط على بعد 100 كلم إلى الجنوب من الموصل على ضفة نهر دجلة، وتحاصرها القوات العراقية والميليشيات الشيعية المتحالفة مع الحكومة والمدعومة من إيران، لكن الميليشيات الشيعية لم تشارك في العملية إلى الآن.

وتقدمت القوات العراقية سريعاً في الشرقاط، منذ أعلن رئيس الوزراء حيدر العبادي بدء العملية صباح الثلاثاء.

ونظراً لقرب الشرقاط من خطوط الإمداد العراقية الواصلة إلى قاعدة القيارة الجوية في الشمال والتي تستخدم كمركز لوجيستي لهجوم الموصل، تكتسب المدينة أهمية استراتيجية.

وتجرى فحوص للتأكد مما إذا كان قد تم استخدام مادة كيماوية في هجوم صاروخي على بعد مئات الأمتار من القوات الأمريكية في القاعدة.

وقال المصدر من قيادة العمليات العراقية، إن مقاتلي داعش المتبقين يقاومون في مجموعات من 3 إلى 4 من داخل المنازل، وأضاف ان 3 من أفراد الجيش قتلوا في الساعات الأخيرة.

ويعتقد أن عشرات آلاف المدنيين محاصرون في المنطقة الخاضعة لسيطرة داعش، منذ سيطر التنظيم المتشدد على ثلث الأراضي العراقية في 2014.

لكن الهجوم لم يشهد عملية نزوح واسعة مثلما حدث في الهجمات الأخرى في الأونة الأخيرة.

وقال متحدث باسم المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، إنه لم تحدث عمليات نزوح يوم الثلاثاء، وإن 32 شخصا فقط تركوا منازلهم الأربعاء.

وتأمل القوات العراقية في أن يسمح مسار المعركة لأغلب السكان بالاحتماء في أماكنهم لتجنب التسبب في أزمة إنسانية، مع تقدم القوات صوب الموصل حيث لا يزال يعيش ما يربو على مليون شخص.

وقال مسؤولون أمريكيون وعراقيون، إن هجوم الموصل قد يبدأ في أكتوبر على الرغم من وجود مخاوف من عدم إجراء التخطيط اللازم لإدارة ثاني أكبر المدن العراقية إذا تم طرد داعش.

ولا تزال الحويجة إلى الشرق من الشرقاط معقلا متبقيا لداعش إلى الجنوب من الموصل، ويسيطر التنظيم المتشدد أيضا على مدينة تلعفر إلى الغرب من الموصل صوب الحدود السورية.

القوات الأمنية ترفع العلم العراقي في الشرقاط